

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(252) - بيد ان هذا التعريف يكون مدلوله هو الدولة الإسلامية التي أسست بعد الهجرة النبوية المباركة إلى المدينة واتخاذ المسجد مقرا لها للحكم والقضاء وقيادة الجيش وكتابة العهود والمواثيق مع أهل الكتاب وإرسال المبعوثين إلى ملوك ورؤساء فارس والروم والحبشة. وقد قامت الدولة الإسلامية الأولى مجسدة في شخص النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بما هو نبي - حاكم - بعد أن استكملت منذ ذلك الحين عناصر الدولة في أحدث مفاهيمها المعاصرة. \$ الشعب، الأمة الإسلامية (الأنصار والمهاجرين). \$ الإقليم، الأرض وكانت المدينة المنورة ثم اتسعت لتشمل أنحاء الجزيرة العربية. \$ السلطة، تمثلت في قيادة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلم. والقوانين الواحدة - مبادئ الرسالة الإسلامية - لجميع أفراد الشعب من دون تمييز بين فرد وآخر(1). ولم يقع فصل بين السلطات الثلاثة أبان العهد النبوي المبارك، فالنبي الحاكم كان يمارسها جميعاً. وقد مارس النبي مهمات الحكم والقيادة باعتباره نبياً رسولاً من عند الله، وليس بأي اعتبار آخر. ولما كانت ولادة الدولة الإسلامية والحكومة الإسلامية بوصول النبي إلى المدينة فقد باشر على الفور مهمات القيادة والحكم السياسي إلى جانب مهمات الرسالة والنبوة وهي التبليغ والإرشاد وعلى أساس كونه نبياً رسولاً، فقد اجتمع في شخصه الشريف _____ 1- شمس الدين، محمد مهدي، الاجتماع السياسي في الإسلام ص 159 دار الثقافة، قم، ط 1، 1414 هـ.